

ولكن جعلناه نوراً)١١(ولآخرة أكبر درجاتٍ وأكبر تفضيلا

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:01

ولكن جعلناه نوراً اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى مع ايات عظيمة آآ يبين الله تبارك وتعالى فيها تفضيله للناس يبين الله سبحانه وتعالى سنته آآ في تفضيل الناس قال الله تبارك وتعالى معلم الاضاءة النهاردة مش آآ مش كويسة لكن ان شاء الله يكون الصوت مسموع. لأن الجو لسه ضلعة يعني - 00:00:16

الله سبحانه وتعالى بين سنته في الخلق. قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي جعلكم خلائق الأرض ورفع بعضكم فوق بعض من درجات ليبلوكم فيما أتاكم وقال الله تبارك وتعالى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون - 00:00:43

ولبيوتهم ابواباً وسروراً عليها يتكون وزخرفاً وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين ايضاً من الآيات العظيمة جداً معنا اليوم اه في التفضيل قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:01:10 ثم جعلنا اه ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموماً مدحوراً. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورة كلًا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظوراً. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. ولآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا - 00:01:34

هذه الآيات يا شباب كثيرة جداً في القرآن تبين تفضيل الله وتبيّن ايرادات الناس اي انسان له ارادة والانسان لا يتحرك في هذه الدنيا الا بالارادة فمن اراد شيئاً وكان عازماً عليه وكان قادراً تحرّك له - 00:02:03 فمن اراد الآخرة يسعى لها سعيها. ومن اراد الدنيا سيسعى لها سعيها خلينا نقف اولاً مع الارادة ثم نتكلم عن التفضيل الانسان منا له ارادات له رغبات. فيه فرق بين الارادة والعزّم - 00:02:26

الارادة هي مجرد خاطرة. يخطر ببالك مثلاً ان تتعلم القرآن. يخطر ببالك ان تمارس الرياضة. يخطر ببالك ان اه تذاكر او تقرأ اه يخطر ببالك ان اه تشاهد فيلماً او مسلسلاً هذه خواطر - 00:02:46 فهذه الخواطر اذا لم تترجم الى عمل فان العبد اذا كانت الخواطر يعني في في امر لا يحبه الله فان هذه الخاطرة لا آآ يأثم الانسان عليها. من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة - 00:03:03

اذا هم الانسان بشيء مما يرضي الله. يعني اراد ان يفعل شيئاً من اعمال الخير فانه آآ يؤجر عليه واما فعله يأخذ آآ مكان الحسنة عشر حسنات يبقى الارادة هنا عندها اما ان تكون مجرد هم خاطرة تخطر ببالك - 00:03:20 او عزم وفعل فكل من عزم على شيء من الخير فان الله سبحانه وتعالى يثبّته. فان فعل ذلك الخير فانه آآ يأخذ اجره عشرة مرات. يعني كانه عمله عشر مرات. او عشر اضعاف يعني - 00:03:39

يبقى دي الارادة. الناس اما انهم يريدون الدنيا او يريدون الآخرة هل معنى ان الانسان يريد الآخرة انه لا يريد الدنيا؟ لا يمكن ان يريد الدنيا بمعنى انه يحب آآ ان يكون شكله جميل - 00:03:56 ولبسه جميلاً ويحب ان يكون آآ معه مال ويحب ان يكون آآ له نصيب من الدنيا لكن ما هي المشكلة؟ المشكلة ان يحب الدنيا وان يترك الآخرة ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً - 00:04:12

والمؤمنون يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا الدنيا التي جاءت مذمومة في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم المراد بها ان العبد لا يريد الا العاجلة. يريد المتعة العاجلة. اللذة العاجلة. ويترك الدار الآخرة. لا يهتم بالدار -

00:04:30

الآخرة ولا يسعى لها سعيها وهؤلاء بين الله سبحانه وتعالى كثيرا حالهم. ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون -

00:04:54

حد بيقول ايه عن الارادة هي نفسها النية في الاعمال؟ نعم الارادة والابتغاء والنية آآ كل هذا يأتي بمعنى واحد طيب بعض الناس مثلا في مسألة الارادة احب ان انا ابين امرا مهما كثير من الشباب يقول انا بحب آآ يعني استمع للفيديوهات اللي فيها تحفيز -

00:05:11

فيها تشجيع لكنني لا اتحرك طيب هو الفيديو ممكن يكون فيه جني مثلا يخليلك تتحرك انت الذي يجب ان تتحرك غاية الشخص الذي

يكلمك عن النجاح او عن الارادة او عن العزم انه يعني يعطيك مفاتيح لتبدأ. لكن من الذي يبدأ؟ انت يجب ان -

00:05:31

ان تبدأ آآ طيب يا شباب نكمل يبقى احنا عندنا الان اراداتنا شخص يريد الآخرة وشخص يريد الدنيا شخص يريد الآخرة ويأخذ من

00:05:49

الدنيا نصبيه. يعلم ان الدنيا ليست هي دار الجزاء الاولى وانها ليست المستقر. فياخذ منها ما يتبلغ به لكن يضع -

00:06:12

اما الشخص الآخر فهو لا يريد الا الدنيا فهو لاهى بالتحديد الله سبحانه وتعالى نهى نبيه ونهانا ان نتخذهم اولياء بل امرنا ان

نعرض عنهم فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. ذلك مبلغهم من العلم. وقال للنبي صلى -

00:06:55

الله عليه وسلم ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. لأن الانسان اذا لم يرد الآخرة ولم يستعد لها خلاص ما

الذي يحجزه عن الحرام الذي يستطيع ان يفعله؟ انسان ليس له رقيب ولا يعمل الآخرة. وبالتالي هو مش شايل هم حاجة يعني امره

فرط -

00:06:35

كل شيء من الحرام يخطر بباله وهو يقدر عليه لا يمنعه منه مانع هذا يعني آآ كان امره فرطا. لذلك ربنا لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم آآ اصبر لحكم ربك ولا تطبع منهم اثما او كفورا. بعد ذلك علل قال ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدررون وراء -

00:07:17

لهم يوم تقىلا. فهؤلاء يحبون اللذة العاجلة لا يعملون للآخرة فانت منهي ان تصاحب هؤلاء الذين ليس لهم الا الدنيا. طيب يبقى

نحن الان تكلمنا عن ارادتين. من اراد الآخرة ومن اراد الدنيا. طيب هل الذي اراد الآخرة يا شباب يجب -

00:07:40

الذى اراد الآخرة يجب ان يتخذ سبلا لهذه الآخرة لا شك من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن يبقى هناك من يريد مجرد رغبة وهناك من يريد ويسعى بكل ما ترغب فيه وانت لا تسعى له فارادتك كاذبة. واحنا قلنا قبل ذلك ان الارادة نوعان. رجال صدقوا ما

عاهدوا -

00:07:40

الله عليه يريد شيئا فياخذ بأسبابه. وهذا فعلا ارادته صادقة. طب الشخص الآخر كذاب الذي قال لأن اتنا الله من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين. بيقول له يا رب انا فقير فعشان كده ما باعبدكش. وعشان كده انا بعيد عنك ومش بتصدق -

00:08:03

اديني فلوس وشوف انا هبقى ازاي هبقى ما فيش زبي. هتصدق وهبقى رجل صالح. فلما اتاهم من فضلهم بخلوا به وتولوا وهم

معرضون نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. اذا الارادة تكذب. يبقى بداية كده -

00:08:22

اي شخص مننا يا شباب يريد شيئا يقول انا اريد ان اربى ابني اريدى ان اكون عالما اريد ان اتعلم القرآن اريد ان اكون رياضيا اريد ان

غير من حياتي دون ان يسعى فارادته كاذبة -

00:08:42

طيب طيب خلينا نتصور كده ان في شخص يريد هذا الطريق وشخص يريد هذا الطريق هذا الشخص الذي يريد هذا الطريق اراد

الدنيا اللي هي العاجلة. سميت العاجلة لي لانه يستعجل نصبيه. يريد ان يحصل -

00:08:58

على كل شيء من رغباته وشهواته وبالتالي هو يقدم لذة العاجلة الى اللذة المحققة الاعظم لكونها اجلة. وهذا من الحمق يعني تصور

شخص مسلا قلنا له تحب الهراء تأخذ عشرة جنيهه ولا تصر لبكرة وتأخذ الف جنيهه -

00:09:15

لو هو قال لأ انا عايز اخذ عشرة جنيهه فهذا قدم اللذة العاجلة. فهذا انسان احمق بلا شك فكذلك الشخص الذي ايقن الدار الآخرة وايقن

جزاء الله ثم مع ذلك لم يعمل له وقدم لذته العاجلة فلا شك انه جاهم - 00:09:37

هنا بقى ربنا بيقول ايه؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها يعني في الدنيا ما نشاء لمن نريد. يعني هو في الدنيا يريد ان يحصل على كل متعة لن يحصل منها الا على ما شاءه الله - 00:09:56

يبقى كمان هو لم يعني اراد الدنيا ولم يحصل فيها على كل ما يريد خلاص كده؟ ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا. مذموم لانه قدم العاجلة على الاخرة. ان الدار الاخرة لهي الحيوان - 00:10:14

طيب جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا يعني مطرودا من رحمة الله فان الله سبحانه وتعالى لايرحم من كفر به في الاخرة لانه لم يقدم اسباب الرحمة طيب ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن؟ خلينا نتصور بقى احنا نحن نريد الاخرة ولله الحمد - 00:10:31

نسعى للآخرة بنفع مرد وبنفق مرد ربنا بيعنا مرد على الطاعة ومرد بنكسيل مرد ممكن تضعف انفسنا لكننا نريد الاخرة فنحن في طريق اليها ممكن نفع وممكن نقوم - 00:10:52

هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى يبين لك معنى عظيم. انك اذا كنت تطلب الاخرة وتسعى فيها وتجتهد حتى لو حصل منك نوع تقدير فانك تطلب الاخرة. بعد امبارح الشباب سأل السؤال ده قال انا احب الله واخاف من الله لكن نفسي تضعف - 00:11:09
في فرق يا شباب طبعا نحن حينما نقول هذا الكلام لا نجرأ الانسان على معصية الله ولا ولا نضعف في قلبه الخوف من الله بالعكس. ولكن نفتح له باب الرجاء - 00:11:27

وكل انسان عاقل وليس من اخطأ فاحتاج الى استغفار كمن آآ لم يخطئ في فرق كبير جدا. لكن مع ذلك اذا ضفت نفس الانسان فان الله آآ يعني لا يقنه من رحمته تبارك وتعالى - 00:11:38

طيب بقى اذا اراده تتعرى في طريق الخير افضل من عزيمة استحکمت في الرجوع عن طريق الخير. يعني ايه يعني انا اخذت الطريق عشان اروح مثلا من اسماعيلية لاسكندرية بقى انا ماشي في طريقي - 00:11:54

ممكن اتأخر ممكن اقعده استريح شوية بس انا ماشي في الطريق ده. غير لما اكون اخذت طريق اخر اذا لو انا خدت طريق اخر بقى مهما اسرع او اجتهد بقى انا شغال غلط. بقى اهم شيء يا شباب ان نضع الاخرة امامنا. ان تعلم - 00:12:11

كما انك من الله وانك اليه راجع طول ما انت حاطط المعنى ده امامك ستعمل له. حتى لو ضفت وغلطت ستستغفر. ستقوم باعمال صالحة تعوض. ان الحسنات بنات يذهبين السينات - 00:12:28

طيب ربنا سبحانه وتعالى احنا تكلمنا عن الارادة هنا من يريد الدنيا ومن يريد الاخرة. وقلنا ان من يريد الاخرة هو كذلك يريد حسنة في الدنيا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. واضح - 00:12:44

طيب نتكلم عن التفضيل بقى يا شباب احنا في هذا الكون نرى ان الله فضل بعض الناس على بعض في الشكل الجسم اه في اللون في اللغة في في المال آآ هذا فقير وهذا غني. هذا رئيس وهذا مرؤوس. هذه جميلة وهذه اقل جمالا. هذا وسيم وهذا اقل وساما - 00:13:00

هذا مثلا عنده قصور وهذا يسكن في بيت صغير هل هذا التفضيل تفضيل بناء على حب الله لهم او جزاء لاعمالهم؟ لأن التفضيل في الدنيا هو تفضيل ابتلاء. اختبار ليس بسبب ان الله يحبه اغناه - 00:13:22

وانما هو ابتلاء واختبار. الله سبحانه وتعالى يبتلي المفضل والمفضل عليه. فربنا يبتلي الغني مثلا هل آآ الله هل يشكر نعمته؟ هل يستعمل ماله في مرضات الله؟ ام يتذكر كما فعل قارون؟ قال انما اوتته على - 00:13:43

علم عندي هل يشكر الله كما شكر سليمان قال هذا من فضل ربي ليبلووني الشكر ام اكفر؟ وكما قال ذو القرنين هذا رحمة من ربي فاذا شكر الانسان نعمة الله - 00:14:03

كانت هذه في حقه نعمة. اذا شكر الله وحمده واستعملها في طاعة الله ولم يفتر بنفسه بالضبط هذه هي النعمة. ولئن شكرتم

لازيدنكم. لكن اذا لم يشكر الله عليها ف تكون في حقه مصيبة - 00:14:16

وبلوى لذلك ربنا قال ايحسبون ان ما نمدhem به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون. يعني انت فاكر ان ربنا زي الرجال سورة الكهف يقول ربنا اداني في الدنيا فلوس واولاد وزرية ولا ايه ردت الى ربى يعني لو فرضنا ان في يوم اخر هو اساسا مش مؤمن باليوم الآخر - 00:14:35

لكن لو فرضنا ان في يوم اخر فربنا الذي اعطاني في الدنيا اكيد هو بيحبني فهيديني برضه في الآخرة. فهذا رجل احمق جاهل ظن ان الله يعطي لانه يحب. لا. الله يعطي ليختبر - 00:14:58

افهم دي كوييس يبقى اذا التفضيل في الدنيا في الشكل واللون والمعرفة والثقافة حتى في الطاعة بالمناسبة كثير من الناس بيفكر ان المقصود هنا في الفلوس والبيوت والسيارات لا يا حبيبي. لو واحد تعلم القرآن او تعلم العلم او كان داعيا الى الله - 00:15:14 او كان مجاهدا هذا التفضيل ابتلاء لا نعرف هل هو نعمة ام نقمة الى ان ننظر فعلك فيها؟ ان ننظر فعلك فيها ليه؟ ممكن تحفظ القرآن تحفظه رباء او تفتر بآ وتنسب الفضل الى نفسك. او تستعلي به على الناس او تتعلم العلم فتجلد به الناس وتحقر - 00:15:33 الناس. لذلك ربنا قال اما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرمني. واذا واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى كلام ليس الامر كذلك. من الذي قال ان الانسان حينما يعطى شيئا في الدنيا اي شيء. حتى الطاعة. يعني انت حينما - 00:15:53

الليل يمن الله عليك بقيام الليل. صليت النهاردة بعشر اجزاء هذا ايضا ابتلاء. لماذا؟ لأن بعض الناس لما بيصللي يحصل عنده رباء وغرور ويحقر من لم يصللي فهو هنا لم يشكر نعمة الله فهي في حقه ليست نعمة - 00:16:18 وانا ذكرت لكم حديث الثلاثة اول ثلاثة يقضى عليهم واحد عالم والثاني منفق والثالث مجاهد. ايه اللي حصل لهم دول؟ كانوا على افضل اعمال لما النية الصالحة سارت في حقهم مصيبة ولا نعمة؟ مصيبة. ليست المشكلة فيما تؤتاه - 00:16:36 المشكلة كيف ستفعل؟ لذلك حط امامك هذه القاعدة هذا من فضل ربى صح هو من فضل ربى ليس منك. ولكن لكونك طيب وجدع لا هذا من فضل ربى ليبلووني اشك ولقد اتينا لقمان الحكمة. وبعدين ان اشكر لله - 00:16:56

ومن شكر فانما يشكر لنفسه. شفت الفكرة؟ يبقى اي شيء تعطاه في حياتك ركعتين صليتهم آ سورة حفتها آ دعوة دعيت آ دعية ناس الى آ الى الله او مثلا كتبت منشور جميل او عملت فيديو جميل ينتفع به الناس او علمت ولدك - 00:17:17 اي شيء من الخير خير الدنيا او الطاعات تؤتاه فهو ابتلاء واختبار الله سبحانه وتعالى يبتلي المعطى والمحروم طيب كيف احنا عرفنا ابتلاء المعطى انسان اعطى الله سيارة زوجة جميلة ابناء ذرية اعطاه بيتا جميلا اعطاه شكلًا جميلا اعطاه - 00:17:36 شعرا جميلا كل هذا ابتلاء عرفنا ان هي شكرها للابتلاء او نجاحها في هذا الابتلاء ان هي تعرف ان هذا من فضل الله. وان تشكر الله وان تستعمله في طاعة الله. افرض امرأة جميلة جدا - 00:17:58

يعني في بعض البلدان الاوروبية يأتون بنساء جميلات يضعون في البترينة تبقى زي الحزاء كده. تبقى واقفة في البترينة زي الحزاء بتتابع. بتتأجر يبقى هل هذه شكرت نعمة الله؟ بالعكس هذه خسرت نفسها وخسرت كل معنى حتى للجمال - 00:18:13

فاذا ليس مجرد ان يكون الانسان جميلا اصل بعض الناس مسلا امرأة يعني تقيس حياتها مع زوجها على ما تطالعه في الافلام والمسلسلات. فتبص للبطل تلاقى شكله جميل ولبسه جميل وكلامه حلو ولزيز وظريف وخفيف. فتفكر - 00:18:31 هي دي شكل الحياة الزوجية. وانا فيرأي ان كانت هذه المسلسلات تحتوي على فسق وفجور لكنها تحتوي على رسائل تدمير الاسرة من ضمن الرسائل اللي بتدمير بها الاسرة انها تصور للمرأة البسيطة امرأة مسلا فلاحة عايشة في بيت بسيط وجوزها راجل طيب غلبان على قد حاله او او مسلا لم يعطى قدرها من الوسامه هي - 00:18:46

كانت راضية وبمسوطة ومستمتعة معه. لكن لما فتحت عينيها على المسلسلات تجib البيت نضيف وشيك والمطبخ جميل وجوزها لابس البدلة والكرافته وداخل آ جايب آ كيكة وجايip مش عارف ايه وحاطط الشموع فتتصور ان هي دي الحياة - 00:19:10 فحينما تدب عينيها الى آ ما متع به غيرها وهو اساسا مش كده يعني نفس البطل ده كزاب ولا هو عايش كوييس مع زوجته ولا حاجة

المهم ان اول ما الانسان يمد عينيه الى ما متع به الناس حينها لا يرضي عن عيشه. المقارنة. لذلك ربنا نهاك عن الخطوة الاولى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. طيب - 00:19:38

يبقى اذا هنا عندنا هذه الفكرة. فكرة ان الله يبتلي المعطى. انت ربنا اعطاك فيبتليك. تشكر وترجع الفضل الى الله اعمل نعمة الله فيما يرضي الله. ما انت ممكنا اعرف والله العظيم طلاب علم صبروا على طلب العلم عشرين سنة يا شباب. عشرين سنة - 00:19:59 الان هم تستعملهم الحكومات الظالمة لعمل ابحاث لاغراضهم. اعمل لي بحث عن فلان آآ يشغلك مخبر آآ تتعلم قرآن في الاخر يكون اخرك انك انت ترائي بالقرآن. ففكرة انك انت ما تعطاه من اي خير في الدنيا دليل لازم على ان الله يحب - 00:20:20 غلط تماما كل ما يعطيه الانسان في الدنيا هو اختبار لينظر الله كيف تعمل. طيب المحروم بقى انسان فقير انسان مظلوم. امرأة ليست جميلة اه رجل مثلا مش شغال عاطل حاول كتير مش شغال - 00:20:41

هذا ايضا يبتلي ابتلاءه كل واحد مننا شباب له ورقة امتحان كل واحد مننا له ورقة امتحان الغني امتحانه غير امتحان الفقير. وان كان الغني كمان بيتلى. يعني فكرة الفقير الصابر ولا الغني الشاكر فكرة غلط. ليه؟ لأن اي انسان يا شباب - 00:21:02 عنده نعم تستوجب الشكر وعنه مصائب وابتلاءات تستوجب الصبر. ففكرة الثانية ان في شخص منعم غير مبتلى وشخص مبتلى غير منعم هذه لا وجود لها. وهذه من الاخطاء الموجودة في كتب الزهد. يعمل لك مقارنة بين الغني الشاكر والفقير الصابر. لأكل انسان - 00:21:20

له نعم تستوجب الشكر وعنه ابتلاءات تستلزم الصبر طيب بقى نتكلم عن الورقة الثانية ورقة الامتحان الثانية الانسان الفقير او المرأة اللي مش جميلة. او المرأة اللي متزوجة رجل مثلا اخلاقه مش كويسة - 00:21:41 كل واحد بقى له ابلاء خاص الانسان المحروم الذي حرم من نعمة ما ابلاوه الاساسي ان يصبر على قدر الله والا يحسد من اعطي هذه النعمة. لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - 00:21:57

وان يعلم ان طريق الخير مبذول امامه في الاشياء المستطاعة له. هل الله يحاسبنا يا شباب على ما نملك من مال؟ على على لبسنا على لوننا على ام مين؟ اتولدت فين؟ عايش فين؟ لا. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى - 00:22:16 قلوبكم واعمالكم. طيب يبقى احنا كده خلصنا الایه خلصنا ورقتين الامتحان. من اعطي شيئا من الدنيا ومن منع العطاء والمنع في الدنيا هو ابلاء. للمعطى وللممنوع. وليس هناك انسان في الدنيا الا وعنه عطاء - 00:22:36

يستوجب الشكر واستعماله في نعمة الله في طاعة الله. وليس هناك انسان الا وعنه ابلاء يستوجب الصبر اه لا يحسد من اوتى هذه النعمة. دي بقى الفكرة الاولى المهمة جدا. طيب - 00:22:55

يبقى ربنا بيقول يعني شف لما الكفار قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم اه حلوة في حد ذكر هنا اه كلمة حجة لك او عليك فكرني بالقرآن. فكرني ان القرآن اذا اوتى انسان القرآن قد يكون حجة - 00:23:12 عليه. هذا معروف جدا واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. رجل اوتى ايات الله تخيل اوتى ايات الله وكان يمكن ان يرفع بها. لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - 00:23:30

فصار مثله ايه يا شباب؟ كمثل الكلب وفي احرق آآ يعني اوقات الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فاذا كل ما يعطيه الانسان هو اختبار وابتلاء حتى لو كان هو في الطاعة. على عكس ما الناس فاكرة يا شباب - 00:23:48

الناس لما دايما بنتكلم عن الابلاء بالنعمة بيفكر ان الابلاء بالنعمة هو يكون عندك سيارة وبيت وزوجة جميلة وابناء لا الابلاء بالنعمة هو كل ما يعطيه الانسان من خير ونبلكم بالشر والخير فتنة. تمام - 00:24:06

اظن ان احنا خلصنا هذه الفكرة الكفار قالوا ايه بقى قالوا ان الدين اللي نزل على محمد ده او القرآن ممكنا يكون كوييس. بس احنا مش حابين محمد ده بالذات - 00:24:25

فاللوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم يعني مكة او الطائف كنا كان ربنا كده يشوف واحد من كبراء مكة او الطائف

واحد من الوجهاء الاغنياء مش يروح لواحد يتيم ومسكين - 00:24:37

فماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال اهم يقسمون رحمة ربنا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخرية. يعني ايه ربنا بيقول اذا كنت تعلمون اني قسمت معيشتكم في الدنيا - 00:24:54
الا ترثون بقسمتي في النبوة انا اخترت هذا النبي الله اعلم حيث يجعل رسالته. ثم بين لهم ان موازينهم باطلة موازين تافهة. الوجاهة المنصب الشكل العظمة اكثر عظماء الدنيا تافهون - 00:25:14

كن في ميزان الله لا يساوون شيئا. لا يقيم الله لهم يوم القيمة وزنا يؤتى بالرجل السمين العظيم كما في في صحيح البخاري يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة. ما لوش اي لازمة. هو في عين - 00:25:33
اسمه عظم لكن عند ربنا هو ولا له اي لازمة فربنا قال ايه بقى يا شباب؟ ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بال الرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرن ولبيوتهم - 00:25:49

بابا وسرا علىها يتكلون وذرفا وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا والآخرة عند رب المتقين يبقى هذا فكرة مهمة جدا فكرة آآ التفضيل الذي ينبغي ان تسعى له. وهذا بقى هو اخر فكرة عندهنا اليوم ان شاء الله - 00:26:02

الله سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض في الدنيا في الشكل والقوة والمعرفة والثقافة والجمال واللون والجاه والمنصب هذا تفضيل ابتهاء آآ اما في الآخرة فالفضيل بناء على الاعمال - 00:26:24

يبقى منازل الناس في الدنيا ليست بسبب اعمالهم او حب الله لهم. يمكن ان يجعل الله انسان من اكفر الناس ويجعله وملكا ويجعله معظمها في قومه قارون وفرعون وهامان والنمرود - 00:26:42

وي يمكن ان يكون الانسان من احسن الناس ايمانا عند الله ويكون فقيرا. طب هل ممكن ان يكون الانسان ملكا وهو صالح؟ طبعا سيدنا داود عليه السلام وسيدنا سليمان كانوا ملوكا - 00:26:58

فما فيش تلازم بين ان تكون غنيا وان تكون فاسقا ابدا. من الذي قال ذلك الله سبحانه وتعالى بين ان هذا ليس علامه. لكن يمكن ان يجمع الانسان بينهما. وكل انسان له اختباره. طيب يبقى اذا ربنا يقول - 00:27:13

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربنا. وما كان عطاء ربنا محظورا. يعني في الدنيا الله لا يمنع عطاءه عن احد. يرزق الكافر ويغنه ويشفيه. ويمكن له. تمام كده؟ طبعا بالأسباب لأن الدنيا يا شباب قائمة على الأسباب. الأسباب الكونية. فيه - 00:27:29

مثلا شاب بيتعلم القرآن ويحفظ القرآن بس ما بيذاكش هيسقط طبيب حافظ القرآن ويبيقيم الليل ويبيكي وهو بيصلب بس مش شاطر في مهنته. العملية بتاعتته هتفشل. الدنيا قائمة على الأسباب الكونية. طبعا فيه أسباب شرعية - 00:27:49

حتى هذه الأسباب الشرعية الله سبحانه وتعالى يكرمك بها. لكن لازم تفهم انك تأخذ بكل الأسباب الممكنة الشرعية والكونية. كل هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربنا وما كان عطاء ربنا محظورا. ليس ممنوعا - 00:28:05

شوف بقى الاية بقى الاخيرة دي ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخره اكبر درجات واكبر تفضيلا. الاخره اكبر درجات واكبر تفضيلا يعني مثلا يا شباب في الدنيا التفاضل بين انسان وانسان. خلينا نجيب اغنى انسان وافقر انسان. مش التفاضل بينهم هيكون كبير. انسان مثلا - 00:28:19

ياكل ورق الشجرة وانسان اغنى واحد في الدنيا عنده مثلا الف مليار دولار مثلا شف احنا جينا واحد فين وواحد فين؟ التفاوت بينهم قد ايه يا شباب؟ كبير صح ربنا يقول لك فلو فتحتني في في الجنـة في واحد بيكون في أعلى الجنـة وواحد في أقل درجات الجنـة - 00:28:47

واعظم واكبر والتفاضل بين الناس اكبر بكثير فلو فتحتني في في الجنـة في واحد بيكون في أعلى الجنـة وواحد في أقل درجات الجنـة وان كان كلها خير. فربنا يقول لك ركز بقى عشان دي الختام - 00:29:08

ربنا يقول لك لماذا تشغل نفسك بتفضيل لا تحاسب عليه انك غني فقير انك جميل لست جميلا انك ممكن لست ممكنا وبين يديك طريق التمكين طريق التفضيل الذي يحبه الله - 00:29:25

وهذا الطريق لا يحول بينك وبينه احد هو انت لو لو حبيت تبقى انسان صالح حد هيمنعك تصلي تصوم تتعلم القرآن تجتهد تطور

نفسك تمارس الرياضة امامك مين اللي قال لك لا يحول بينك وبين النجاح احد في طريق الله تبارك وتعالى - 00:29:42
فربنا يبين لك ما هو النجاح الذي يستحق ان تطلبه؟ وما هو التفضيل الذي يستحق ان تحرص عليه فمن الخطأ هنا بقى انك تشغله
بدائرة التفضيل الذي لا تملكه والذى لا تحاسب عليه. وتغفل عن التفضيل الذي تملكه - 00:30:01

وانت محاسب عليه. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ميدان عملك الصالح مفتوح امامك. سابقوا سارعوا استبقوا. اعملوا كل ده
امامك في حد يحول بينك وبين ان تكون اعظم اولياء الله في هذه الدنيا؟ ابدا - 00:30:21

يبقى لابد ان تتحرك. فاذا هذه الايات يا شباب ايات عظيمة جدا الاول الارادة. من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاوئلك كان
سعيهم مشكورا في الدنيا والآخرة الفائدة الثانية ان من اراد العاجلة ولم يرد الآخرة انت منهي عن ان تصاحبه او عن او ان يكون لك
خليل لا تطع من اغفل - 00:30:42

قلبه عن ذكرنا. الفائدة الثالثة ان من حرص على الدنيا لن يأخذ منها الا ما قدره الله له الرابعة ان من اراد الآخرة ينبغي ان يسعى لها
سعيهما وان يكون مؤمنا. فمن عمل ا عملا صالحة وليس مؤمنا لا تقبل منه - 00:31:05
واحد يقول لك فلان ده طبيب وبيخدم الناس كوييس. آآ يعطي آآ قدر عمله في الدنيا. الله يرزقه ويشفيه ويطعمه. لكن ليس له في
الآخرة شيء لانه اساسا ما اراد الآخرة - 00:31:23

كل انسان ليس مسلما وقد بلغته حجة الاسلام اذا مات على غير الاسلام لن يدخل الجنة هذا امر قطعي لا يحتمل فيه شيء ومن اراد
الآخرة وسعى لها سعيها ومؤمن فاوئلك كان سعيهم مشكورا - 00:31:35
اخر فائدة عندنا يا شباب التفضيل الذي يستحق ان تحرص عليه وتسعي له وتحاسب نفسك عليه هو التفضيل عند العليم تبارك
وتعالى. اهلا بك واعلم بمقاصدك. ربكم اعلم بما في نفوسكم. فانت بقى مشغول ان الناس يعرفوا انك جدع ورياضي ولسانك حلو
ومجتهد في العبادة - 00:31:49

الناس لا تملك لك شيئا. ولا يعرفون عنك التفاصيل التي تجعل حكمهم عليك صحيحا. خلاص. يبقى ربكم اعلم بك وعنه لا تظلم شيئا
لا تخاف ظلما ولا هضما. يعني لا ينقصك حسنة ولا يحملك ولا يحملك سيئة لم تفعلها. ده ايه الجمال ده - 00:32:13

خلاص يبقى انت شاغل بالك ليه بقى؟ والتفضيل عند الله مش يحتاج فيه حاجة بالعكس انت لما بتيجي تعمل حاجة غلط هو دي
اللي انت بتتكلف لها. لكن لما تحب تعمل حاجة صح الدنيا معك زي الفل. ما فيش حد من يحول بينك وبين ان تكون ولية لله تبارك
ومجتهد في العبادة - 00:32:32

وتعالى بحسب امكاناته طريق ولایة الله مفتوح امامك. سواء كنت ربة منزل كنت طبيبا مهندسا عاما فلاحا طالب علم متعلم قرآن
كنت آآ نجار كنت رجل اعمال تاجر اي حد يستطيع ان يكون ملي - 00:32:47
للله بحسب امكاناته. لذلك ربنا قال انا ساختم بهذه الآية. لأنها احسن ما يمكن ان نختتم به. زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون
من الذين امنوا والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة. والله يرزق من يشاء بغير حساب. طريق تفضيلك عند الله امامك مفتوح -
00:33:05

على مصراعيه لا يحول بينك وبينه احد بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. ان شاء الله غدا مع ايات اخرى تتحدث
عن صفات المؤمنين وعن صفاتي المتقين الذين ينتفعون بالوحى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انه على ان احنا عندنا درس -
00:33:29

اه في على صفحتي نتكلم فيه عن مفاتيح النجاح. اليوم نتكلم عن مفتاح مهم جدا. كيف يتساوى اثنان في الامكانات والهدف
والمعوقات ثم ينجح هذا ويفشل هذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:48